الفصل الثالث

العون المقدم من منظومة الأمم المتحدة للتعليم قبل الجامعى فى مصر من ١٩٦١-١٩٩٠

oberikanali.com

الفصل الثالث

العون المقدم من منظومة الأمم المتحدة للتعليم قبل الجامعى فى مصر فى الفترة من ١٩٦١-١٩٩٠

تناول البحث فى الفصل السابق وضع مصر الاقتصادى والسياسى منذ عشية الثورة، وحتى أوائل التسعينيات، والذى فرض فى كل مرحلة من المراحل عوناً فى مجالات التنمية المختلفة؛ سواء كان هذا العون مالياً أو فنياً مقدماً فى صورة قروض أو منح.ولكن هذا العون فى كل مراحله كان مرهوناً أولاً وأخيراً بطبيعة النظم السياسة القائمة فى مصر، ومدى توافق أنظمتها مع الدول المانحة، والمؤسسات الدولية، ومدى تقبلها أو رفضها للشروط التى تمليها تلك الدول عند كل عون تطلبه مصر.

ولفهم طبيعة هذا العون، فمن الواجب تناول الأهداف العامة التى تحكم منح العون أو حجبه سواء من الدول المانحة على المستوى الثنائى أو من المنظمات الدولية، ومدى قدرة الدول المتلقية على المناورة فى اقتناص الفرص المواتية لطلب العون، أو مدى إذعان هذه النظم تحت ضغط الحاجة من ناحية أو لسيطرة الدول المانحة، وحصارها للدول المتلقية لوضعها دائما تحت رحمتها، وعرقلة خطط التنمية المستقلة بها وربطها فى عجلة النظام الرأسمالى العالمى والحفاظ على الوضع الراهن لكل من الدول المتلقية والمنظمات من ناحية ثانية، وموقف مصر من هذه الضغوط من خلال طبيعة العلاقات المتبادلة بين مصر وبين كل من الدول والمنظمات المانحة.

ثم ينتقل البحث من الأهداف العامة للعون إلى أهم المنظمات الدولية المانحة للعون مع توضيح نشأة وطبيعة هذه الجهات ثم رسم شبكة العون الخارجى للتعليم قبل الجامعى فى مصر فى الفترة من ١٩٦١-١٩٩٠.

الأهداف العامة للعون:

يكاد يكون العون من أوسع أدوات السياسة الخارجية انتشارا [١] والمؤثر على الخطط التنموية التى تحددها الدول النامية؛ فعلى الرغم من شعارات التنمية المعتمدة على الذات الا أن قيادتها تعى جيداً أن الحصول على رؤوس الأموال والعون الفنى والخبرات المؤهلة تمثل أحد الأسباب الضرورية

١- السيد عليوة ،إدارة الصراعات الدولية: دراسة فى سياسة التعاون الدولى، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٨ص ٦٠.

لتحديث الاقتصاد [1]، من خلال ما تقدمه لها الدول المتقدمة من عون إما على المدى الطويل أو على المدى القصير؛ إلا أن هذه المساعدات في أغلبها لا تستهدف أغراضاً إنسانية [2]؛ فمن الصعب التسليم بأن العون يتجه مباشرة إلى الدول الأكثر فقراً، أو فيما يمكن توظيفه ليضع نهاية للفقر في الدول المتلقية؛ الأمر الذى يتضح من التحليل الأولى للبيانات ؛[3] والذى غالبا ما يكون إلا عاملاً واحداً من مجموعة العوامل المتشابكة، والتى قد تؤدى إلى نتائج خطيرة منها:

١) التفاوت الكبير في نصيب الفرد من مخصصات العون، حيث أنها لا تتجه بالضرورة إلى الدول الأكثر فقراً؛ فنجد أن ما تلقته إسرائيل وهى من الدول المرتفعة الدخل، وما تلقته مصر؛ وهى من الدول المتوسطة الدخل - حتى فترة الدراسة – أكثر ما تلقته الصين والهند برغم ما تعانيانه من فقر؛ حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج القومى الأجمالى فى مصر ٦٦٠ دولار بينما يبلغ فى كل من الصين والهند ٣٣٠ دولار، ٣٤٠ دولار على التوالى[4]

٢) إن قدراً كبيراً من العون مشروط بشراء السلع والخدمات من الدول المانحة حيث لايعد تمويل التنمية شئ أكثر من العون الحكومى المقنع لصادراتهم؛ فعلى سبيل المثال فإن عون الحكومة البريطانية الرسمية يصرف داخل إنجلترا، وأن ثلثى هذا العون يُمد نظم ووظائف الصناعة الإنجليزية.

كذلك الأمر بالنسبة للعون المقدم من الحكومة الفرنسية، والذى يقدم فى الأغلب الأعم لتابعيها فى أفريقيا؛ وهى تعود بشكل عملى مرة أخرى كأموال محولة أو كشكلَ من أشكال أنظمة التصدير.

كذلك الأمر بالنسبة لليابان وألمانيا حيث أن كل منهما يلعب دوراً بارزاً ومتزايداً فى شروط المساعدات التنموية الرسمية، وأن ٨٠ ٪ من القروض الرسمية لأى منهما يرتبط بزيادة نفوذ البضائع والخدمات؛ والذى ينظر إليه بإعتباره جزءا من التقدم العالى للاقتصاد والتجارة [5]؛ والذى يطرح العديد من الاستفسارات حول مدى تأثير هذه النسبة البسيطة نسبيا (العون) على التنمية فى الدول المتلقية ومدى مساعدته فى التنمية، كذلك دوره كحافز فى التنمية المحلية أو كعائق لها، كذلك فعالية تدريب وتعليم الذين تلقوا تعليما أفضل أو تمكنوا من الحصول على فرص للعمل فى سوق العمل نتيجة لهذا العون، وما إذا كانت التسهيلات التى وفرها العون تذهب إلى مستحقيها

١- السيد الحسينى ،التنمية والتخلف... ، مرجع سابق،ص ١٤٢.

٢- ميرل،مارسيل،سوسيولوجيا العلاقات الدولية، ترجمة حسن نافعة القاهرة ،دار المستقبل العربى ،١٩٨٦، ص٢٦٠.

3-Tibor, Mende, From Aid to Recolonized: Lesson of Failure, Londoon, Harrap,1973,p67.

٤- البنك الدولى ، تقرير عن التنمية فى العالم ، واشنطن ١٩٩٠، ص١٥٨.

5- Tibor, Mende, Ibid, pp 67-69.

ومن هم بالفعل فى حاجة إليها، وما اذا كانت سياسات العون تقدم حلولاً للمشكلات التى وضعت من أجلها.

وعلى الرغم من وجاهة التساؤلات السابقة إلا أنها غير مطروحة من قبل الدول المتلقية، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن اهتمام هذه الدول يكون منصباً فقط للحصول على هذا العون لإنشغالها بالأعمال الأساسية ليبقى اقتصادها حياً [١]؛ وللإجابة على هذه التساؤلات يتم تناول أغراض العون مع الاستشهاد فى التحليل بوضع مصر -فى فترات الدراسة - كنموذج حى لأغراض العون المختلفة.

ومن هنا يمكن القول بأن هناك شبة اتفاق عام على أن الأغرض الرئيسية للعون هى أغراض سياسية فى المقام الأول؛ حيث تذهب الفكرة الأساسية حول العون إلى أنه يعمل على تقريب الدول من بعضها البعض لخلق عالم واحد. إلا أن هناك أسباباً أكثر تفصيلاً، ودقة لمنح العون، والتى تمدنا بتفسيرات للتعامل بين الحكومات المختلفة المانحة والمتلقية على حد سواء؛ الأمر الذى يسمح لكل طرف من الأطراف بأن يحُشد كافة طاقاته للتأثير على الآخر[٢]؛ فمن جانب الدول المانحة فإنها تحاول أن تفرض سيطرتها وهيمنتها على الدول المتلقية، بينما تحاول الأخيرة اقتناص هذه الفرص للحصول على ما تبتغيه من عون [٣].

أما فيما يتعلق بالمنظمات الدولية المقدمة للعون فليس الأمر بأحسن حال مما سبق؛ حيث تعكس هذه المنظمات فى الأغلب الأعم مصالح دول المركز.

ولتوضيح هذا يقسيم العون إلى ثلاثة فصول؛ حيث يتناول هذا الفصل العون المقدم من منظومة الأمم المتحدة، والوكالات المرتبطة بها،الفصل الثانى العون المقدم من البنك الدولى، ثم الفصل الثالث العون الثنائى.

العون المتعدد الأطراف: منظومة الأمم المتحدة المنظمات الدولية المرتبطة بها:

ترجع نشأة الأمم المتحدة إلى عام ١٩٤٢ حيث اجتمع ممثلو ست وعشرين أمة ليتعاهدوا على الاستمرار فى محاربة دول المحور.

1- Guy ,Arnold, Aid and Third World: The North and South Divid, London,Robert Royce Limited, 1985, p 21,22.

2- Ibid.

3- William, B,Quanndt, The United State and Egypt: An Essay on Policy for the 1990's,Cairo, American University Press,1990, P P 8-11.

وفى عام ١٩٤٥ اجتمع ممثلو خمسين دولة لوضع ميثاق الأمم المتحدة، حيث تدارسوا المقترحات التى كان قد تقدم بها كل من ممثلى الصين والاتحاد السوفيتى والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وبناء عليه فقد تم توقيع الميثاق العام للأمم المتحدة فى ٢٦ يونيو ١٩٤٥، وبرزت بصفة رسمية فى ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥، ومن الجدير بالذكر إن مصر قد وقعت على الميثاق وانضمت رسميا فى ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥، أى فى نفس اليوم الذى خرجت فيه المنظمة إلى حيز الوجود.

ووُضع ميثاق الأمم المتحدة فى ٢٦ يونيو ١٩٤٥ بهدف :

١) المحافظة على السلم والأمن الدوليين.

٢) تنمية العلاقات الودية بين الأمم.

٣) التعاون الدولى بين الأمم.

٤) التعاون الدولى من أجل حل المشكلات العالمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية، والعمل على تعزيز احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية.

٥) تنسيق جهود الأمم فى سبيل تحقيق الأهداف المشتركة.[١]

ولتحقيق الأهداف السابقة فقد راعت المنظمة أن يكون هناك العديد من المنظمات و الأجهزة الفرعية التابعة لها كل فى مجال تخصصه ومن أهم هذه المنظمات الفرعية والأجهزة المسئولة عن التعليم والثقافة البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، وبرنامج الغذاء العالمى، اليونيسف، واليونسكو.

أولاً: برنامج الأمم المتحدة الإنمائى United Nation Development Programme:

نشأ برنامج الأمم المتحدة عام ١٩٦٤ كجهاز متفرع من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويتمتع باستقلالية وظيفية، حيث يعتبر من أكبر وأهم سبل تقديم المساعدات الفنية متعددة الأطراف إلى الدول منخفضة الدخل وتتلخص مهمته فى تنسيق كافة المساعدات التى تقدم من وكالات منظمة الأمم المتحدة فى كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

ويشرف على إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائى مجلس للإدارة مكون من ثمانى وأربعين عضواً من ممثلى الحكومات، يختارون على أساس توزيع جغرافى عادل للدول النامية والدول الأكثر نمواً، ويرأس البرنامج مدير يقوم بتيسير العمل بناء على توصيات المكتب الاستشارى بين المؤسسات، ويعتبر هذا المكتب بمثابة الجهاز الاستشارى المكلف بالتنسيق بين نشاطات الأمانة العامة

١- الأمم المتحدة،حقائق أساسية عن الأمم المتحدة : ملخص لأغراضها وبنائها وأوجه نشاطها، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ص ٩-١١.

لهيئة الأمم المتحدة والأمانات التنفيذية للوكالات المتخصصة والهيئات الأخرى العاملة فى إطار الأمم المتحدة.

وتتركز أنشطة البرنامج فى توفير خدمات الخبرة والتجهيزات وتنظيم اللقاءات، وتقديم منح للدراسات والتدريب، والقيام بمشروعات نموذجية، وتطبيقاً للتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الأنشطة الخاصة التى تسبق عمليات الاستثمار،والمشروعات التى من شأنها خدمة الأنظمة التعليمية وتعزيزها من المرحلة الإبتدائية وحتى الجامعة مع الإهتمام بالجوانب الحرفية والمهنية، هذا بجانب اهتمامها ببرامج محو الأمية. ويمول البرنامج بمساهمات اختيارية للدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة أو فى الوكالات المتخصصة، ولا تقدم مساعدات البرنامج إلا بناء على طلب الحكومات، وتلبية احتياجاتها، وفقاً لخطط التنمية بهذه الدول، على أن يتولى تنفيذ هذه المساعدات الوكالات المرتبطة بالأمم المتحدة. وهذه الوكالات عبارة عن منظمات منفصلة ذاتية ترتبط بالأمم المتحدة بمقتضى اتفاقيات خاصة، إلا أنها تعمل مع الأمم المتحدة عن طريق المجلس الاجتماعى والاقتصادى؛ والذى يتولى التنسيق بينها، وتعمل هذه المنظمات وفقا لتخصصاتها مثل اليونسكو، البنك الدولى للانشاء والتعمير، منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية العالمية ، وغيرهم من الوكالات المختلفة.[1]

وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائى على تقديم العون للتعليم، وإن كان هذا العون قليل بالمقارنة إلى العون المقدم للقطاعات الأخرى؛ حيث نجد على سبيل المثال أنه فى عام ١٩٨٠ كان مقدار العون المقدم لكافة القطاعات على مستوى العالم ١,٤٣٩ وكان نصيب التعليم ١٧١ بنسبة ١١,٩ ٪ وأخذت هذه النسبة فى التذبذب إلى أن وصلت فى عام ١٩٨٤ إلى ١٤,٨ ٪ من إجمالى العون ثم عادت مرة أخرى فى الانخفاض حتى وصلت فى عام ١٩٨٨ إلى ١١,٣٪ من إجمالى العون. و على الرغم من ذلك فقد حقق برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أعلى معدلات للعون فى مجال التعليم بالمقارنة بجهات العون الثنائية والبنوك المختلفة [2].

١- انظر فى ذلك : المرجع السابق، ص ٥٤، ٥٥ .

- United Nations, International Development Strategy for Third Nations Development Decade, Various Padgs.
- United Nations, Development Program Activities and Achievements, Various Pages.

- موسوعة العلوم السياسية ، مرجع سابق، ص ١١١١، ١١١٢ .

2- Unisco, Trends in the External Financing of Education in Developing Countries by International and Multilateral Financing Agancies, Paris, 1990, p1.

العون المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى للتعليم قبل الجامعى فى مصر[1]:

قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أول عون له فى مجال التعليم قبل الجامعى لمصر عام ١٩٧٤، واستمر تقديم العون بين مصر والبرنامج بناء على خطة البرنامج والتى تحدد فيها حصة كل دولة، وعليه تحدد مصر احتياجاتها وفقا لأولويات التعليم بها.ويُنفذ البرنامج عن طريق اليونسكو باعتبارها الجهة المنوط بها التنفيذ فى مجال التعليم وفقاً لمنظومة الأمم المتحدة.

العون المقدم لمصر من برنامج الأمم المتحدة الانمائى فى الفترة من ١٩٧٣- ١٩٧٨:

قدم البرنامج عوناً مالياً لمصر وفقا للإتفاقية رقم مصر/٧١/ ٥٩٢/ ١٣/٩ بتاريخ ٨/ يناير/ ١٩٧٣ لقطاع التعليم الفنى والهندسى بوزارة التربية والتعليم، على أن تكون اليونسكو هى الجهة

١- التفاصيل في:

- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية، إتفاقية رقم مصر/ ٧١/ ٥٩٢/ ٩/٩/ ١٣ بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٤.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، تقرير عن نتيجة بعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائى واليونسكو بشأن المعاونة على إنشاء مدرسة فنية صناعية نظام الخمس سنوات.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية، مذكرة بشأن موافقة الوزارة فى ٨/ ١٢/ ١٩٧٩ على مد مشروع مدرسة القبة الفنية الصناعية لإعداد المدرسين بالقبة لمدة ثلاثين شهراً بحيث يستمر العون خلال عامى ٨٠/ ١٩٨١ وجزء من ١٩٨٢.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية، مذكرة للعرض على السيد الأستاذ نائب الوزير بشأن مد مشروع مدرسة القاهرة الفنية بالقبة لمدة ٣٠ شهراً، والذى ينفذ بمعاونة برنامج الأمم المتحدة موقعة بتاريخ ٨/١٢/ ١٩٧٩.
- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الصناعى، إدارة الخطة، تقرير بشأن مشروعات الوزارة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية البرنامج القومى ٨٢/ ٨٦) والمشروعات الجارية ومنها مشروع مدرسة القاهرة الفنية الصناعية للمعلمين بالقبة.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية، تقرير عن اجتماع لجنة المعونة الفنية بوزارة الخارجية مقدم من مكتب وزارة التربية والتعليم للخدمات المركزية والعلاقات الخارجية.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية، المشروعات المقدمة من الوزارة على برنامج الأمم المتحدة (الخطة الرابعة)وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية ، مذكرة للعرض على السيد الأستاذ نائب الوزير بشأن طلب الموافقة على مد العمل بمشروع مدرسة القبة الفنيية ضمن برنامج الأمم المتحدة وإعادة النظر فى ترتيب مشروعات الوزارة فى الدورة الجديدة ١٩٨٢/١٩٨٦، بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٢.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الخارجية، مذكرة بشأن احتياجات وزارة التربية من المعونات الدولية لخدمة أهداف التنمية فى البرنامج القطرى للدورة القادمة (١٩٨١/٧٧).
- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الثانوى، إدارة الخطة والتنظيم،
- United Nations Dvelopment Programme, Forma for both Small- Scale and Larg- Scale Projejects, 1978 .
- United Nations Development Proramme, Project of Government of Egypt , EGY/86/019/c/01/13.
- United Nations Development Programme, Project of the Government of the Arab Republic of Egypt, EGY/88/035/A/01/13.

المنفذة للمشروع وتحدد البدء فى المشروع فى أكتوبر ١٩٧٤. وتحددت حصة الحكومة المصرية بمبلغ ٤٢٢,٧٠٠ جنيهاً مصرياً، و٨٤٥,٨٥٠ دولار أمريكى، بينما تحدد المكون الأجنبى بمبلغ ٨٥٠٠٠ دولار.

وقد تم الإتفاق بين كل من الجانبين المصرى وبعثة البرنامج على الآتى:

- أن تقتصر رسالة المشروع على المعاونة فى الحل العاجل لمشكلة العجز فى مدرسى أشغال الورش، كما يقوم المعهد بتنظيم دراسات لرفع مستويات مدرسى أشغال الورش التعليمية والتدريبية أثناء الخدمة، كما يعمل المعهد كمركز لتطوير المناهج وطرق التدريس وابتكار واستعمال معينات التدريس.

وتشمل مجالات الدراسة ما يلى :

١) هندسة ميكانيكية عامة.

٢) هندسة كهربائية.

٣) هندسة الكترونيات.

٤) هندسة سيارات.

٥) ميكانيكا دقيقة وأجهزة .

- الإبقاء على المبلغ المخصص للتجهيزات فى الحدود السابق اقتراحها بمعرفة الجانب المصرى وهو مبلغ ٣٩٢٠٠٠ دولار.
- زيادة العون من ٧٠٠,٠٠٠ إلى ٨٥,٠٠٠ دولار.
- زيادة المبلغ المخصص للخبراء ويصبح ٣٥٠,٠٠٠ دولار.
- تخصيص ثمانى منح للمشروع بالإضافة إلى منحة لمدير المدرسة ومدتها ثلاثة أشهر.

العون المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى للدورة ٧٧ -١٩٨١:

قدمت الحكومة المصرية عددا من المشروعات للاستفادة من برنامج التنمية للأعوام ١٩٧٧-١٩٨١، وفقا لأولوية هذه المشروعات. وكانت المشروعات على النحو التالى:

١) إنشاء خمس مدارس صناعية نظام الخمس سنوات.

٢) نظام التعليم الأساسى من أجل التنمية الريفية.

٣) مشروعات تدريبية وتضم :

- انشاء مركزين للتدريب على معدات الكتب الحديثة فى مجال إعداد المعلم.

- تدريب العاملين بالوزارة أثناء الخدمة على مختلف المستويات اللازمة لرفع مستوى الأداء.
- رفع مستوى الأداء بمدارس التربية الخاصة (المعوقين).

٤) التعليم المستمر، فى إطار التعليم المتكامل.

٥) مشروع إنتاج أجهزة قليلة التكاليف.

٦) إنشاء مدرسة فنية زراعية بالإسماعلية، نظام خمس سنوات، لاستصلاح الأراضى. وقد حددت الوزارة إجمالى التكلفة بمقدار ٢,١٨٠,٣٤٠ تتحمل وزارة التربية والتعليم منها ١,٨٦٥,٤٠٠ موزعة كالتالى :

١,٠٢٥,٠٠٤ للمرتبات والمواد الخام و الصيانة.، ١٣٥,٠٠٠ للأرض والمعدات.

٤٨٥,٠٠٠ للمبانى ومتطلباتها، و ١٠٠,٠٠٠ للأثاث، و ١,٨٦٥٤,٤٠٠ للتثريات.

ويكون المكون الأجنبى على النحو التالى:

٧٠٠,٠٠٠ للمعدات، ١٧,٠٠٠ للتدريب والمستشارين.

٧) تجريب نظام المدرسة الشاملة ما بعد الإبتدائى من ست سنوات (إعدادى وثانوى)، فى طنطا ، وسوهاج، و مرسى مطروح، والوادى الجديد. وقد حددت الوزارة التكلفة ١,٢١٧,٩٠٠.

٨) هذا إلى جانب المشروعات المستمرة والمعتمدة، وهى:

- مشروع تغذية المدارس بمعاونة برنامج الغذاء العالمى للأمم المتحدة، والذى بدأ فى فبراير ١٩٧٢ وينتهى فى سبتمبر ١٩٧٦، وقد تم الموافقة على مده سنة أخرى مع التوصية باستمرار المشروع أربع سنوات أخرى . كذلك مشروع تغذية المدارس الريفية والذى تم البدء فيه عام ١٩٧٥ ويستمر لمدة خمس سنوات. (و هذا سيرد ذكره تفصيلياً فى الجزء الخاص بالعون المقدم من برنامج الغذاء العالمى)
- الاستمرار فى مشروع المعهد الفنى لتدريب مدرسى الورش بمدرسة القبة الثانوية الصناعية، والذى كان قد تم البدء فيه عام ١٩٧٤.

وقد قام البرنامج بتمويل مشروع تحويل مدرسة القبة الثانوية الفنية من ثلاث سنوات إلى نظام الخمس سنوات. حيث قدم لها عوناً مالياً وفنياً تمثل فى ٨٦ خبيراً/ شهر، لوضع المناهج إلى أن يتم تغطية المناهج حتى عام ١٩٧٨. وبلغت تكلفة الخبير ٤٠٠ دولار شهرياً. وبلغت قيمة المعدات ١,٤٨٠,٠٠٠ دولار، وبلغت قيمة المنح دراسية حوالى تسع عشر منحة للتدريب فى المملكة المتحدة لمدة تتراوح من خمسة شهور وسبعة شهور.

وفى عام ١٩٧٩-١٩٨١، قدم البرنامج عوناً فنياً ومالياً، تمثل فى خبيرين فى المتابعة وتدريب المعلمين والتدريبات العملية لمدة ستة وعشرين شهراً، قاما فيها بتدريب ٢٥ معلماً لمدة ثلاثة شهور، كذلك تم مزج المناهج العملية والنظرية. كما شمل العون معدات بما يعادل ١,٤٨٠,٠٠٠ دولار، كما قدم البرنامج منحاً تدريبية بلغ عدد المستفدين منها ١٩ عضواً، للتدريب فى المملكة المتحدة، تم قبلها دورة تدريبية على اللغة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية بمصر.

العون المقدم من برنامج الأمم المتحدة الانمائى لمصر فى الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٦:

حدد البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة حصة مصر فى دورته الجديدة ١٩٨٢-١٩٨٦ بمبلغ ٥٧ مليون دولار. خصص منها ٢١,٦ مليون دولار للمشروعات الجديدة، وباقى المبلغ وقيمته ٣٥,٤ مليون دولار للمشروعات الحديثة . وبناء عليه، فقد طلبت وزارة الخارجية من وزارة التربية والتعليم تحديد المشروعات الجديدة وفقاً لأولويات الخطة العامة للدولة ١٩٨٠ - ١٩٨٤ .

ومن ثم فقد حددت الوزارة أولوياتها كالآتى:

- مد العمل بمشروع القبة الصناعية للمعلمين نظام الخمس سنوات (TTTI) والذى يمول فى الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨١.
- أما بخصوص المشروعات الجديدة فقد حددتها الوزارة فى الآتى:

١) مشروع تحويل مدرسة المنيل الثانوية الصناعية للبنات إلى مدرسة فنية نظام الخمس سنوات.

٢) مشروع طلب منح فى مجال التعليم الأساسى.

٣) مشروع إنشاء خمس مراكز للتربية الاجتماعية بمدارس الوزارة.

٤) مشروع تجهيز ٢٠ مدرسة للمعلمين والمعلمات بالوسائل التعليمية.

٥) مشروع التربية المستمرة للمرأة فى شمال سيناء. ومشروع لرفع مستوى الأداء بمدارس التربية الخاصة.

٦) مشروع طلب تجهيزات لمراكز التدريب بالوزارة.

وقد تمت الموافقة على تمويل مشروع تحويل مدرسة المنيل الثانوية الصناعية إلى خمس سنوات، وذلك فى إطار المشروعات الجديدة. كما تمت الموافقة على مد العمل بمشروع القبة الصناعية للمعلمين نظام خمس سنوات (TTTI). ويكون الامتداد على فترتين الأولى من ١/٧/ ١٩٨٢ إلى ٣٠/ ٦/ ١٩٨٣، والفترة الثانية ومدتها أربع سنوات. و فيها :

- تم إيفاد موجه تعليم فنى فى ١٩٨٣.
- سفر ١٢٠ معلم لمدة شهر بتكلفة قدرها ٢٧٠ ألف دولار للملكة المتحدة .

- تقديم عون مالى قدره ٠٠٠, ٥٩٠, ١ دولار فى مقابل ٦١٠, ٥٩٤, ٧ تدفعها مصر، للتعليم الفنى، وفقا للاتفاقية رقم EGY/ 86/ 019/c/01/13 . وخصص لمصر منها ١,٥٩٠,٠٠٠ دولار فى مقابل ٦١٠, ٥٩٤, ٧ جنيهاً مصرياً للتعليم الفنى، ولمدة أربع سنوات، بهدف تحسين ورفع كفاءة أداء خريجى التعليم الفنى فى جنوب وصعيد مصر فى التخصصات الآتية : الديكور، وصناعة الخزائن، والكهرباء، والنجارة، والإصحاح، و المبانى، وصناعة الصلب. وقد تم إرسال خبيرين لوضع المسودة والمراجعة والتقييم النهائى بتكلفة قدرها ٠٠٠, ٢٥ دولار، كما تم إرسال خبيرين لكل تخصص لمدة أربع سنوات وبهذا بلغ عدد الخبراء ٦٤ خبيراً (٢×٤×٨=٦٤) بتكلفة قدرها ٥١٢ ألف دولار. كما تم تخصيص منحة لمدة ستة أشهر لكل تخصص، بالإضافة إلى تدريب المعلمين لمدة عامين، وبذلك بلغ عدد المستفدين ٩٦ مستفيداً (١×٦×٨×٢=٩٦) بتكلفة قدرها ١٩٢ ألف دولار.
- عون مالى قدره ٧٠٠, ٦٢٢ دولار، للتعليم الفنى، لإنشاء مدرسة ثانوية صناعية بمدينة ١٥ مايو نظام ثلاث سنوات، وقد تم حضور خبيران لكل فرقة دراسية لمدة ثلاثة سنوات (٢×٣=٦) بإجمالى ستة خبراء بتكلفة قدرها ٠٠٠, ٥٠ دولار، كما تم تخصيص بعثتين لمدة سته أشهر فى العامين الأوليين (٢×٦×٢=٢٤) بتكلفة قدرها ٠٠, ٤٨ ألف دولار.
- عون مالى وفنى، لانشاء مدرسة ثانوية صناعية بالجيزة لتدريب عمال مهرة فى مجال التكييف والتبريد، وقد تم حضور خبيرين لكل فرقة دراسية لمدة ثلاثة سنوات بتكلفة قدرها ٠٠٠, ٥٠ دولار، كما تم تخصيص منحتين لمدة ستة أشهر فى العامين الأولين (٢×٦×٢=٢٤) بتكلفة قدرها٤٨ ألف دولار.

العون المقدم من البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة لمصر فى الفترة من ١٩٨٧ – ١٩٩١:

حُددت حصة مصر من ميزانية البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة بمبلغ ثلاثين مليون دولار وفقاً للبرنامج الرابع، والذى يشمل الفترة من ١٩٨٧-١٩٩١، موزعة على كل من وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالى، والصناعة، والزراعة، واستصلاح الأراضى. وقد خص وزارة التعليم مبلغ ٠٠٠, ٢٠٠, ١ دولار.تم توجيهه إلى مدرسة المنيل الصناعية ، قسم تصميم الملابس ، والمدرسة الصناعية بنين، على أن تكون حصة الأولى ٠٠٠, ٥٠٠، والثانية ٠٠٠, ٧٠٠ دولار (للتبريد والتكييف).

وكانت وزارة التربية والتعليم قد حددت عدداً من المشروعات. أولها مشروع تطوير تخصص الملابس الجاهزة بالمدارس الصناعية، ثم يليه مشروع تخصص التبريد والتكييف بالمدارس

الصناعية لرفع الأداء. وقد رصدت الوزارة مبلغ ٥٥,٠٠٠ دولار للمشروع الأول، ومبلغ ٧٥٠,٠٠٠ للمشروع الثانى.

أما ما حددته الوزارة من مشروعات فى قطاع التعليم بشكل عام، فكان مشروع تيسير استخدام الكمبيوتر فى مراحل التعليم الابتدائى، ومشروع تحسين العمل فى انتاج الوسائل التعليمية لدور المعلمين وهو من المشروعات المرتبطة بخطة الوزارة.

وفى عام ١٩٨٨، تم تخصيص ٦٩٠,٠٠٠ دولار مقابل ١١٢,٠٣٥,٠٠٠ من الحكومة المصرية لوزارة التربية والتعليم، توزع كالتالى : الإدارة العامة لتعليم الكمبيوتر التعليم الثانوى بشقيه، وذلك بهدف مواجهة النقص فى إمدادات العون المقدم من كل من المملكة المتحدة وفرنسا، وتدعيم المعلوماتية، ومساعدة الإدارة المدرسية وهو من المشروعات غير المرتبطة بالخطة المدرجة المقدمة من قبل الوزارة.

ومن العرض السابق يمكن ملاحظة عدد من النقاط الواجب أخذها فى الاعتبار وهى :

١)أن العون المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى يعتبر عوناً مالياً يؤول تنفيذه إلى اليونسكو باعتبارها الجهة المسئولة فى هيئة الأمم المتحدة عن مجالات التعليم، وبهذا فقد تمت كل المشروعات التى قدمت، بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وتحددت معظم الشروعات من قبل وزارة التربية والتعليم، وفقا لأولويات الخطة المدرجة بالوزارة والتى تتفق مع خطة التنمية العامة للدولة.

٢)وبالنسبة للعون المقدم لمدرسة القاهرة الفنية فيمكن رصد الآتى:

المعدات:

فقد وردت المعدات التى أوصى بها الخبراء فى مجالات الكهرباء والسيارات والإلكترونيات و الأجهزة الدقيقة والميكانيكا، بالقدر الذى حُدد : وهو ١,٤٨٠,٠٠٠ دولار من هيئة اليونسكو لمواجهة الأرتفاع الحاد فى الأسعار، إلا أنه ظل هناك نقص فى المعدات الهامة التى لم ترد لضرورة وجود اعتمادات إضافية.

البعثات:

بالنسبة لما ورد فى الإتفاقية من إيفاد بعثات تدريب للخارج. فإنه قد تم إرسال تسعة عشر عضواً للتدريب بالمملكة المتحدة بجامعة كومب لدج، والمعاهد الصناعية والمصانع حسب

تخصصاتهم، وكانت مدته تتراوح ما بين خمس شهور وسبع شهور، وكانت النتائج إيجابية ومبشرة سواء فى التعامل باللغة الإنجليزية أو فى مستوى الكفاءة علمياً وعملياً. وكان من المقرر إيفاد عدد عشرين عضواً سنوياً، إلا أن الاعتماد المالى لم يكن كافياً لتغطية النفقات من جانب اليونسكو لارتفاع التكلفة ارتفاعاً كبيراً.

الخبراء:

كان من المقرر فى الاتفاق على عدد رجل/ شهر ١٣٢ براتب شهرى ١٠٠٠ دولار إلا أنه ارتفع إلى ٤٠٠٠ دولار شهرياً، الأمر الذى رأت معه اليونسكو خفض فترة الإقامة، مما أدى إلى امتناع الكثير منهم عن الحضور ، حيث وصل فقط ٦٨ رجل/ شهر.

الميزانية:

تبين عند إجراء الحساب الختامى من جانب هيئة اليونسكو وجود وفر فى الميزانية، ناتج عن امتناع الكثير من الخبراء عن الحضور من ناحية، وعدم شراء أنواع هامة من المعدات مرتفعة الثمن، من الناحية الأخرى. وقد تم ترحيل هذا الوفر لميزانية ١٩٨٢/٦/٣٠ [١].

٣) أن أول إتفاقية بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وبين مصر فى مجال التعليم كانت فى عام ١٩٧١، إلا أن التنفيذ لم يبدأ إلا فى ١٩٧٤، وتعتبر بداية السبعينيات هى البداية الفعلية لطلب العون فى مجال التعليم لما عانى منه الاقتصاد المصرى من جراء الحروب من ناحية والانفتاح على الخارج من ناحية أخرى.

٤) أن العون المقدم من قبل البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، يتم فى خطوات تبدأ بتحديد الميزانية المقررة لمصر فى عدد من القطاعات والتى من بينها التعليم، ثم تشرع الوزارة فى بحث أولويتها من العون ، ومن ثم يوجه العون حسب هذه الأولويات. إلا أنه فى بعض الأحيان، لا يتطابق العون مع هذه الأولويات، كما حدث فى مشروع تيسير استخدام الكمبيوتر فى مراحل التعليم العام (المرحلة الإبتدائية)، ووجه المشروع إلى التعليم الثانوى.[٢]

٥) يركز العون المقدم من الأمم المتحدة بأنه منحة موجهة فى الأساس إلى التعليم الفنى، على الرغم من أن الوزارة تتقدم بالعديد من البرامج فى مختلف القطاعات التعليمية. ومن هذه البرامج: منح

١- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الصناعى، غدارة الخطة، تقرير بشأن مشروعات الوزارة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (البرنامج القومى ٨٢/ ٨٦) والمشروعات الجارية ومنها مشروع مدرسة القاهرة الفنية الصناعية للمعلمين بالقبة، ١٩٨٢.

٢- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، تقرير عن اجتماع لجنة المعونة الفنية بوزارة الخارجية مقدم من مدير مكتب وزارة التربية والتعليم للخدمات المركزية والعلاقات الخارجية، بتاريخ ١٩٨٦/٦/٧١.

للتعليم الأساسى، مراكز التربية الاجتماعية، مشروع التربية المستمرة للمرأة فى شمال سيناء، مشروع لرفع مستوى الأداء فى مدارس التربية الخاصة [١]

٦) ارتفاع تكلفة الخبير حيث وصل فى عام ١٩٧٩/٧٤ حيث كان راتب الخبير فى هذه الفترة ٤٠٠٠ دولار أمريكى؛ مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا الراتب قد تضاعف بنسبة ٤٠٠٪ عن الراتب المقرر، مما أدى إلى خفض مدة إقامة الخبراء، الأمر الذى رفضه كثير من الخبراء، وامتنعوا عن الحضور.[٢]

٧) كثرة عدد الخبراء الأجانب. وقد وصل عدد الخبراء فى مدرسة القبة الفنية إلى ثمانى وستين خبيراً أجنبياً، هذا مع الأخذ فى الاعتبار الخبراء الذين رفضوا الحضور حيث كان المقرر رجل/ شهر ١٣٢ ؛ الأمر الذى يؤثر بالتبعية على استقطاع جانب كبير من العون، مما يحد من فاعلية العون.

٨) تركزت معظم البعثات التعليمية فى المملكة المتحدة لفترات تراوحت ما بين ثلاثة شهور و عامين وفقاً لكل إتفاقية، إلا أنه يمكن القول أن مجموع المبعوثين وصل إلى مائة وثمانية وتسعين مبعوث، فى مقابل نفس العدد من الخبراء؛ إلا أن مقدار تكلفة الخبراء يزيد عن تكلفة المبعوث بحوالى ثلاثة أضعاف؛ فعلى سبيل المثال وصلت تكلفة ستة خبراء لمدرسة الجيزة الثانوية ٥٠,٠٠٠ دولار، فى حين وصلت تكلفة أربعة وعشرين مبعوثاً ٤٨,٠٠٠ مع الأخذ فى الاعتبار تكلفة المعيشة فى كل من مصر والمملكة المتحدة من ناحية، وبين مقدار الاستفادة الفعلية للمبعوث؛ والتى قد تفيد فى كثير من المناحى عن الخبراء.

٩) بالنسبة لمشروع إدخال لكمبيوتر فقد كان من ضمن أهدافه مساهمة القطاع الخاص للمشاركة فى:

- نشر الكتب الدراسية.
- تسويق وتعريب وتنمية البرامج.
- الإمداد بالمعدات على أن يتم هذا بالتعاون مع كل من المملكة المتحدة وفرنسا.

الأمر الذى يساعد على تنشيط دور القطاع الخاص؛ وهو من الاتجاهات التى ركزت عليها معظم جهات العون، لما يلعبة القطاع الخاص من دور فى تنشيط دورة رأس المال، لصالح الدول الرأسمالية، بإعتباره ناقلاً للتكنولوجيا أكثر منه صانعاً لها.

---

١ -يرجع فى هذا الصدد إلى وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، مشروعات الخطط المقدمة من الوزارة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، سنوات مختلفة.

٢ - وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتعليم الصناعى، إدارة الخطة، تقرير بشأن مشروعات الوزارة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (البرنامج القومى ٨٢/٨٦) والمشروعات الجارية ومنها مشروع مدرسة القبة الفنية الصناعية للمعلمين بالقبة، مرجع سابق.

ثانياً: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو):

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)

النشأة والأهداف:

تعتبر اليونسكو واحدة من المنظمات المتخصصة التى تربطها بالأمم المتحدة اتفاقية وصل باعتبارها من المنظمات التابعة لها.وتختص اليونسكو بشئون التربية والعلوم والثقافة بهدف تنمية أواصر السلم والأمن الدوليين.(١)

وترجع فكرة اليونسكو إلى رئيس مجلس التعليم البريطانى؛ حيث دعى حكومات الدول المتحالفة للاجتماع فى لندن لمناقشة فكرة إنشاء منظمة دولية تعمل على تحقيق التعاون فى مجالات التربية والثقافة لخدمة أهداف السلام، وبالفعل خرجت الفكرة إلى حيز الوجود، والبدء فى اتخاذ خطوات إجرائية لتنفيذها، ومن ثم فقد عقد مؤتمر تحضيرى، والذى مثله خمس وأربعين دولة؛ رأى البعض منهم ضرورة أن تعمل الوكالات والمؤسسات المتخصصة بعيداً عن السلطة السياسية، بينما رأى البعض الآخر ضرورة أن تكون المنظمة حكومية؛ لأن الحكومات هى التى تملك مقاليد السلطة، وبالتالى فإنها تعطى وزن علمى وفكرى لممثليها؛ ومن ثم فقد حسم الأمر لصالح الطابع الحكومى للمنظمة على أن تفسح مجالاً أمام القيادات الفكرية والعلمية من خلال وسيلتين:

الأولى. وتتمثل فى أن يختار المؤتمر العام أعضاء المجلس التنفيذى من بين أبرز القيادات فى العلوم والفنون والآداب.

الثانية: هى أن تلتزم الدول الأعضاء، بإنشاء لجان وطنية لليونسكو، تضم شخصيات تمثل كافة المؤسسات والتيارات الفكرية والتربوية والثقافية المحلية، بحيث تكون حلقة وصل بين اليونسكو والدول الأعضاء.

ميثاق عمل اليونسكو :

بدأ ميثاق عمل اليونسكو بعبارة "لما كانت الحروب تبدأ فى عقول البشر، ففى عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام"؛ الأمر الذى يبلور أهداف اليونسكو لتحقيق السلام الدولى عن طريق التعاون الدولى فى مجال التربية، والثقافة والعلوم، ومن ثم فقد أوضحت المادة الأولى أساليب تحقيق هذا الهدف على النحو التالى:

١- برجاء النظر فى : الأمم المتحدة، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة، ١٩٧٠،مرجع سابق، ص ٩٦.

الموسوعة السياسية، مرجع سابق ، ص ١٠٥٥.

١) تسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة، وتمكين الشعوب من الإطلاع على ما ينشره كل شعب.

٢) اقتراح الأساليب التربوية المناسبة لتهيئة أطفال العالم للاضطلاع بمسئوليات الإنسان الحر.

٣) صون وحماية التراث العالمى من الكتب والأعمال الفنية وغيرها من الآثار، ذات الأهمية التاريخية والعلمية.

علاقة اليونسكو بالهيئات والمنظمات الدولية:

نصت المادة العاشرة من الميثاق التأسيسى لليونسكو على وجوب ارتباط اليونسكو بالأمم المتحدة؛ على أن تكون وظيفتها هى تقديم المشورة إلى الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل التربوية والثقافية التى تهم الأمم المتحدة.[١]

صنع السياسة باليونسكو:

يتضح مما سبق، أن جميع الدول الأعضاء تشترك من الناحية الفعلية فى صنع السياسة بطرق متساوية، إلا أن الأمر ليس صحيحاً على إطلاقه، فالإختلافات الفعلية بين إمكانات وقدرات الدول الأعضاء تعكس نفسها بشكل ملموس على هيكل المنظمة، ووفقاً لميزانية اليونسكو، وحجم مساهمات الدول الأعضاء فى الميزانية، والتى تتفاوت تفاوتا كبيرا ؛ فنجد أن حصة الولايات المتحدة تصل إلى ٢٥ ٪، والإتحاد السوفيتى ٢١,٥٪ ، فى حين نجد أن ١٠٩ دولة تساهم بمقدار ١٪ من الميزانية. الأمر الذى يعكس إمكانية استخدام هذه المساهمات كسلاح سياسى للتأثير على عمل المنظمة فى مسائل محددة، من خلال التهديد بالامتناع عن الدفع؛ الأمر الذى يهدد كيان وجود المنظمة لما تعكسه حصة كل دولة فى الميزانية العامة، وحصتها فى أمانة السر كما حدث فى عام ١٩٧٥، عندما سحبت الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة حصتهما من اليونسكو كنوع من الضغط عليها بشأن إلغاء القرارت التى صدرت ضد إسرائيل؛ والمتعلقة بالأنشطة الإقليمية، وقبول إسرائيل، ورفع العقوبات عنها كما اشترطت الولايات المتحدة عدم تناول موضوع الصهيونية من قريب أو بعيد.[٢]

UNITED Nations, Basic Facts about the U.N., Op.cit., P. 218.

٣- انظر فى ذلك الآتى : حسن نافعة، العرب واليونسكو، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون، والآداب،١٩٨٩، (سلسلة علم المعرفة ع ١٢٥)، ص ص ١٩-٤٨.

----، العرب وأزمة اليونسكو ، فى السياسة الدولية ع ٩٣، يوليو ،١٩٨٨ ص ص ١٠-٦٣.

ولمزيد من التفاصيل حول موقف الولايات المتحدة الأمريكية من اليونسكو انظر:

- برهان غليون، الصراع على اليونسكو ومكانة القضية العربية ، فى السياسة الدولية، ع ٩٢، أبريل ١٩٨٨. ص ص١٩٤-٢٠٠

obeikandi.com

علاقة اليونسكو بمصر:

باشرت اليونسكو عملها من خلال الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم وفقاً للقرار الجمهورى رقم ١٥٨٨٨ لسنة ١٩٦٧ باعادة تشكيل اللجنة الوطنية لليونسكو لج. م. ع. و التى تنص على: أن تكون اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم حلقة اتصال بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسكو) وبين جميع أجهزة الدولة المعنية بشئون التربية والعلوم.

وتختص اللجنة بما يأتى:

١) العمل على مشاركة جمهورية مصر العربية، مشاركة فعالة فى اعداد وتنفيذ البرامج الدولية والاقليمية المشار إليها، على نحو يتفق مع الأهداف المصرية. وتهيئة وسائل الاتصال بهذه المنظمات ولجانها المختلفة، والاشتراك فى تنظيم واعداد المؤتمرات والندوات والزيارات والمنح والمشروعات المختلفة التى تمولها تلك المنظمات أو تشترك فى تمويلها.

٢) إبداء الرأى للوزارات والهيئات والأفراد المعنيين بشئون التربية والعلوم والثقافة، للتعريف بأنشطتها، وكذلك بأوجه نشاط المنظمات المشار إليها، وكذلك تشجيع الجهود المبذولة من قبل تلك المنظمات بما يتفق مع الأهداف المصرية.

٣) تنفيذ مشروعات فى مجال تخصصها لحساب هيئات دولية أواقليمية أو أجنبية، وتودع الحصيلة مقابل أداء هذه المشروعات فى حساب خاص، وتخصص للصرف منها فى أغراضها وفقا للقواعد المنصوص عليها فى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، وتتخذ الاجراءات لترحيل فائض هذا الحساب من سنة مالية إلى أخرى، ويخضع الحساب لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات.

الهيكل التنظيمى للجنة القومية لليونسكو:

الجمعية العمومية:

تشكل عضوية الجمعية العمومية برئاسة وزير التعليم وعضوية:

- خمسة من رؤساء الجامعات يختارهم المجلس الأعلى للجامعات.
- الأعضاء الممثلين لجمهورية مصر العربية فى المجالس التنفيسذية للمنظمات الدولية والإقليمية المشار إليها.
- رؤساء القطاعات المختصين بوزارة التعليم العالى والتربية والتعليم، والثقافة، البحث العلمى، الأعلام، السياحة، التخطيط والذين يتم اختيارهم الوزراء المعنيين.

- المندوب الدائم ل ج. م. ع. لدى منظمة اليونسكو .
- مندوب عن كل من المجلس الأعلى للثقافة وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، واتحاد الاذاعة والتلفزيون وهيئة الاستعلامات يختاره الوزير المختص.
- عدد لايجاوز المهتمين بشئون التربية والعلوم والثقافة والمنظمات الدولية يعينون بقرار من وزير التعليم كل سنتين، ويتولى أمين عام اللجنة الوطنية أمانة الجمعية العمومية، وفى حالة غياب الرئيس تختار الجمعية من أعضائها من يتولى رئاسة المجلس.

وتختص الجمعية العمومية بالنظر فى المسائل التالية:

١) إبداء الرأى فى المسائل التى تعرض على المؤتمرات العامة للمنظمات أو المؤتمرات الإقليمية للجان الوطنية .

٢) دراسة التقارير التى يقدمها أعضاء المجالس التنفيذية بالمنظمات الممثلين للجمهورية أو مندوبو الجمهورية لدى هذه المنظمات أو وفود الجمهورية التى تمثلها المؤتمرات العامة للمنظمات.

٣) اعتماد المشروعات التى يقدمها المجلس التنفيذى للجنة أو الأمانة العامة.

٤) الموافقة على مشروع اللائحة التى تنظم شئون اللجنة الوطنية وتصدر بقرار من وزير التعليم.

٥) ويجوز للجمعية العمومية أن تعهد إلى رئيسها أو لجنة من أعضائها بمهمة معينة لمدة محدودة على أن تعرض تقارير بنتائج أعمالها على الجمعية العمومية.

٦) يشكل المكتب التنفيذى برئاسة قطاع العلاقات الثقافية بلتعليم العالى و عضوية كل من أمين عام اللجنة، ورووؤساء الادارات المركزية للعلاقات الثقافية بوزارات .

٧) التعليم العالى، والتربية والتعليم والثقافة، والإعلام والبحث العلمى.

وتتكون الأمانة العامة للجنة الوطنية من:

- الأمين العام للجنة ويعين بقرار من وزير التعليم.
- مندوبى ج. م. ع. الدائمين لدى المنظمات الدولية والأقليمية المشار إليها.
- هيئة فنية تعاون الأمين العام وتشكل بقرار من وزير العليم.
- لجان نوعية تحدد اللائحة الداخلية ويصدر بتشكيلها قرار من وزير التعليم.

• عدد كاف من العاملين الفنيين والإداريين بوزارة التعليم العالى ويعين من بينهم الأمين المساعد للجنة وذلك بقرار من وزير التعليم.[1]

العون المقدم من اليونسكو للتعليم قبل الجامعى فى مصر من ٦٠-١٩٩٠ [2]:

تعتبر اليونسكو من المنظمات الدولية المحايدة التى عملت على الحفاظ على التوازن فى علاقتها مع مصر والدول العربية فى مواجهة سيطرة وهيمنة الدول المتقدمة. وكان أول عون قدم لمصر من قبل اليونسكو فى عام ١٩٦٦ للمساهمة فى إقامة المركز القومى للتوثيق التربوى*.

قدمت اليونسكو العديد من العون بشكل مباشر لخدمة القضايا التعليمية، كما اشتركت مع البرنامج الانمائى للأمم المتاحدة كجهة منفذة للعون المقدم منها.

ووفقا لما حصلت عليه الباحثة من وثائق كان أول عون قدم للتعليم فى عام ١٩٦٦، وفقاا للاجتماع الثالث عشر وتم الموافقة عليه فى نهاية ١٩٦٦.

وكان هذا العون عونا ماليا وفنيا بمقدار ١٥,٠٠٠ دولار وتوجه هذا العون إلى مركز التوثيق التربوى،

ونص هذا الاتفاق على أن يقوم المركز خلال العام ٦٧-١٩٦٨ بتزويد دول الأقليم بالآتى:

١) تنظيم منهج دراسى مدته ثلاثة أشهر لعدد عشرة من الأعضاء المشتغلين بالتوثيق التربوى فى دول الأقليم العربى الأعضاء باليونسكو.

٢) إعلام الدول الأعضاء بالبرنامج، ودعوتهم إلى تقديم أسماء مرشح أو أثنين يمكن إشراكهماَ فى البرنامج.

١- قرار جمهورى رقم ٤٨ لسنة ١٩٩١ بتعديل بعض أحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٨٨ لسنة ١٩٦٧ باعادة تشكيل اللجنة الوطنية لليونسكو ل ج م ع .

٢ -راجع : وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، تقرير عن الاجتماع الثالث عشر حول أقلمة المركز القومى للتوثيق التربوى.

_____، _____، مسودة منظمة اليونسكو فى مجال التربية، الدورة ٨١/ ٨٣ على البرنامج العادى.

_____، _____، مكاتبة من منظمة اليونسكو بتاريخ ١٢/ ٩/ ١٩٨٣ لبرنامج الساهمة لعامى ٨٤/ ٨٥ .

_____، _____، عقد بين منظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم والبحث العلمى لانشاء مركز متعدد القوى لتعليم الكبار ١٩٧٧.

اليونسكو، بيان بحصر المساعدات التى تلقتها مصر من اليونسكو والألسكو وألسيسكو للسنوات الخمس من ٨٧-١٩٩٢.

المركز القومى للبحوث التربوية، تقارير تطور التربية و التعليم فى مصر،سنوات متفرقة.

* وفقاً لما توصلت إليه الباحثة .

٣) تعيين لجنة فنية للإشراف على تنظيم برنامج التعاون، ويكون أحد أعضاء هذه اللجنة الخبير المحلى.

٤) تعيين مدير المركز للعمل كمدير للبرنامج.

٥) استدعاء عدد من المحاضرين اللازمين بصفة غير تفرغية.

٦) طلب الكتب والدوريات والوثائق والمعدات المكتبية اللازمة لاحتياجات البرنامج، ولاحتياجات المركز لاستخدامها فى خدماته الإقليمية.

٧) تزويد الدول الأعضاء فى اليونسكو بالمعلومات التربوية؛ وذلك من خلال النظر فى الاحتياجات اللازمة للدراسات والتوثيق باللغة العربية فى ميدان التعليم العام والفنى، واسداء الرأى والمشورة لليونسكو بشأن الخطوات التى يمكن اتخاذها لمواجهة هذه الاحتياجات.

٨) إعداد وإصدار المادة العربية اللازمة لمراكز التوثيق والبحوث.

٩) التعاون مع اليونسكو فى إطار نشاطه الخاص بالمستخلصات.

التمويل:

يخصص للبرنامج نصف المبلغ المرسل من اليونسكو بالعملة المصرية، أى ما يعادل ٧,٥ ألف دولار يصرف منها على مكافآت المبعوثين والمحاضرين والمدرسين والمشرفين والاداريين.

شراء بعض مستلزمات المشروع من الوثائق العربية اللازمة، بما يعادل ٥٤٠ دولار.

إصدار مطبوعات قيمتها ٥٤٦٠ دولار.

عقد مؤتمرات بما يعادل ٥٠٠ دولار.

تكاليف سفريات البحث الميدانى بما يعادل ١٠٠٠ دولار.

وفى عام ١٩٧٨ قدمت اليونسكو عونا مالياً (غير محدد) لمركز تعليم الكبار بسرس الليان.

وفى عام ١٩٨١-١٩٨٣ أعلنت الأمم المتحدة عن تخصيص عام ١٩٨١ عاماً دولياً للمقعدين، وعليه، فقد تحدد العون فى صورة عون مالى مشروط على ألا يزيد عن ٢٠,٠٠٠ دولار عى أن تراعى اليونسكو عند بحث الطلبات الآتى:

١) أن تسهم فى توسيع المعرفة، وإذكاء التعاون الدولى وتحقيق أهداف التنمية.

٢) الحاجة إلى تحقيق توزيع جغرافى عادل للمعونة فى نطاق هذا البرنامج.

٣) تتعهد الجهة الطالبة للعون القيام بمسئوليتها المالية والإدارية الكاملة إزاء المشروعات والبرامج التى تقدم إليها المساهمة.

٤) فى حالة العون المالى: تقدم الجهة بياناً فى ختام المشروع يوضح فيه أن الإعتمادات المخصصة استخدمت فى تنفيذ المشروع، كما تتعهد بإعادة أى اعتمادات لم تصرف فى المشروع قبل ٣١ ديسمبر من السنة الأولى للميزانية السابقة.

٥) فى حالة المنح : تتعهد الجهة الحاصلة على العون بتحمل تكاليف جواز السفر والكشف الطبى ومرتبات أصحاب المنح طوال فترة غيابهم بالخارج، وأن تضمن وظيفة مناسبة لصاحب المنحة عند عودته.

٦) تتعهد الجهة الحاصلة على العون، بصيانة وتأمين أى ممتلكات تقدمها اليونسكو فى نطاق برنامج المساهمة، من لحظة وصولها حتى لحظة تسليمها.

وقد صنفت المشروعات كالآتى:

أ . مشروعات وطنية.

ب . مشروعات على مستوى الإقليم، والإقليم الفرعى، وفيما بين الإقليم ومشروعات باسم المنظمات الدولية غير الحكومية.

وحددت التكلفة على أن تكون ٦٥٠٠ دولار شهرياً للخبير، ٤٣٠٠ دولاراً شهرياً للمنحة الدولية، ٢٥٠٠ للمنحة الإقليمية، ١٧٠٠ دولار شهرياً للمنحة الإقليمية الفرعية.

ويكون العون المقدم من اليونسكو على برنامج المساهمة، فى صورة خبراء أو منح أو معدات ووثائق، أو تنظيم اجتماعات أو مؤتمرات أو ندوات أو دورات تدريبية أو خدمات ترجمة تحريرية وفورية فى حالة الاجتماعات، أو تكاليف سفر المشتركين أو الخبراء، أو أية خدمات أخرى تبدو ضرورية يتفق عليها.

ويراعى أن تتعهد الجهة بتبرئة اليونسكو من أى متطالبات أو مسئوليات تنتج عن الأنشطة المقدمة فى نطاق البرنامج.

وفى نفس الفترة قدمت اليونسكو إلى مصر:

١) عوناً مالياً بما يعادل ١٠,٠٠٠ دولار لمدارس المكفوفين، والتربية الخاصة، ومشروع طلب منح وخبير فى التعليم الأساسى.

٢) عوناً مالياً بمقدار ١٢,٠٨٦,٨٠٠ دولار لادارة التربية، بهدف مشروع تجهيز ست معامل للعلوم بمراكز التدريب فى محافظتى الأسكندرية وبورسعيد.

٣) عوناً مالياً قدره ٨,٠٨٦,٨٠٠ دولار لانشاء مبنى تعليمى. (غير محدد الغرض)

٤) عوناً مالياً قدره ٣٤,٥٨٦,٥٠٠ دولار لمضامين وأساليب التعليم وتقنياته.

٥) عوناً مالياً بما يعادل ٠٠٠, ٩١١, ٢٧ دولار لتدريب العاملين فى مجال التربية.

٦) عوناً مالياً بما يعادل ٥٠٠, ٦٠٨, ٤ دولار لتعليم الكبار.

٧) عوناً مالياً بما يعادل ٦٠٠, ٨٩٦, ٢٤ دولار للنهوض بالتعليم التقنى والمهنى.

٨) عوناً مالياً بما بعادل ١٠٠, ٦١٤, ١٣ دولار لبرامج محو الأمية.

٩) عوناً مالياً بما يعادل ٧٠٠, ١٧٦, ١٤ دولار لبرامج التنمية الريفية المتكاملة.

١٠) عونا مالياً بما يعادل ٧٠٠, ٩٧٩, ٣ دولار للتربية البيئية والإعلام البيئى.

العون المقدم من اليونسكو عام ١٩٨٥:

قدمت اليونسكو عوناً لمصر فى المجالات الآتية:

١) منح دراسية.

٢) تقديم معدات.

٣) تنظيم اجتماعات وسيمينارات.

٤) توفير خدمات ترجمة فورية.

٥) تحمُّل نفقات سفر المشاركين أولإيفاد خبراء استشاريين.

العون المقدم من اليونسكو لمصر لعام ٨٦/ ١٩٨٨:

١) قدمت اليونسكو لمصر عونا مالياً وفنياً (غير محدد) للمركزالقومى للبحوث التربوية يتمثل فى أجهزة ومعدات (أجهزة ميكروفيلم، وميكروفيش) لتطوير مركز التوثيق، تمهيداً لتحويله مركز معلومات.

٢) قدمت اليونسكو عوناً (غيرمحدد) للقيام بإجراء دراسة عن واقع التعليم الفنى والتدريب المهنى فى مصر تناولت التعليم النظامى وغير النظامى مع إبراز خطط ومناهج التعليم الفنى والمهنى، كذلك قدمت عونا لاجراء دراسات تمهيدية حول تطوير الصناعات التربوية.

العون المقدم من اليونسكو فى الفترة من ١٩٨٨/ ١٩٨٩:

وجه العون المقدم من اليونسكو فى هذه الفترة فى المقام الأول لعمل ندوات واجتماعات حول الآتى:

١) عوناً مالياً بما يعادل ٣٠٠٠ دولار للمركز القومى للبحوث التربوية، بهدف إقامة ندوة حول موضوع التجديد التربوى.

obeikandl.com

٢) عوناً مالياً بما يعادل ٢٠٠٠ دولار، لعقد الاجتماع الرابع للمجموعة الفنية لبرامج التجديد التربوى.

٣) عوناً مالياً بما يعادل ٢٠٠٠ دولار للمركز القومى للبحوث التربوية، لعقد ندوة عن إعداد معلم التعليم الأساسى فى البلاد العربية.

٤) عوناً مالياً بما يعادل ١٠٠ دولار، لعقد حلقة دراسية حول التخطيط المتكامل للإصلاحات التربوية.

العون المقدم من اليونسكو لمصر فى الفترة من ١٩٩٠/ ١٩٩١:

توجه العون المقدم من اليونسكو إلى مصر فى الفترة من ١٩٩٠/ ١٩٩١ فى المجالات التالية:

١) عوناً مالياً بما يعادل ٦٠٠٠ دولار لكلية التربية جامعة عين شمس، لإعداد وثيقة عن البيئة فى مناهج التعليم الأساسى.

٢) عوناً مالياً بما يعادل ٤٠٠٠ دولار لمحافظة بورسعيد، للقيام بدراسة حول الخريطة التربوية حتى عام ٢٠٠٠ للمحافظة.

٣) عوناً مالياً بما يعادل ٥٠٠٠ دولار لكلية الحقوق جامعة عين شمس، للقيام بدراسة حول البعد الدولى فى مناهج التعليم.

٤) عقد دورة تدريبية فى المناهج بدور المعلمين.

٥) مشروع طلب منح فى مجال الإدارة.

٦) مشروع طلب منح للمسئولين عن إدارة الأقسام الداخلية بدور المعلمين والمعلمات.

ويلاحظ على العون المقدم من اليونسكو أنه عوناً يتم وفقاً لما نصت عليه المواثيق الرسمية المنظمة لعمل اليونسكو، ويخدم فى المقام الأول تنمية وتدعيم التعليم فى الدول المتلقية للعون والتى بينها مصر حيث ساهم العون المقدم من اليونسكو فى العديد من التطورات الخاصة بالتعليم قبل الجامعى ومحو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال التنسيق بين الجهات المعنية بالتعليم، كذلك فقد ساهم العون المقدم من اليونسكو فى إنشاء الكثير من المؤسسات على المستوى القومى الخاصة بالتعليم فى مصر مثل أقلمة مركز التوثيق التربوى، مركز تعليم الكبار بسرس الليان والذى خصص لمصر ثلث المنح الدراسية، كذلك مركز تعليم الكبار ومحو الأمية بحلوان والذى تم بناء على طلب

مصر من اليونسكو؛ حيث وفرت مصر المكان والمبنى، وقامت اليونسكو بإمداد المركز بالأجهزة والتدريب اللازمين لعمل المركز.

وتعتبر اليونسكو من المنظمات المحايدة التى تعمل فى مجال التعليم والثقافة، والتى حاولت جاهدة فى أن تكون مستقلة، وعدم المثول إلى الضغوط السياسية التزاماً بالأهداف العامة لانشائها. كذلك فإن وجود اللجنة الوطنية، والممثلة فى وزير التعليم وعدد من المختصين من الجهات المختلفة، ساعد إلى حد كبير فى تحديد أولويات العون وفقا لرؤية مصر.

كما يلاحظ على العون المقدم من اليونسكو، أنه عوناً مالياً وفنياً؛ حيث تساعد اليونسكو فى إقامة الندوات واللقاءات المختلفة على المستوى القومى والمحلى لتبادل الخبرات والرؤى المطروحة لتطوير التعليم. كذلك إمداد مصر بالأجهزة الفنية والمعدات والتدريب على تقنيات التعليم وأساليبه المختلفة. هذا بجانب كون اليونسكو كجهة منفذة لبعض مشروعات المنظمات الدولية الأخرى، كما هو الحال مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة كما بين البحث من قبل.

ثالثاً: اليونيسف United Nations Children Fund (UNICEF):

نشأت اليونيسف كهيئة دولية لاستكمال عمل لجنة لإغاثة الأطفال المُضارين من جراء الحرب العالمية الثانية ؛وفقاً للإتفاقية الدولية رقم ٥٧، ومن الجدير بالذكر أن الهيئة أُنشأت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٩٤٦، وتتمتع الهيئة بوضع يشبه الاستقلال الذاتى حيث يتولى أموره مجلس تنفيذى يتألف من ممثلى ثلاثين دولة ينتخبهم المجلس الاقتصادى الاجتماعى للأمم المتحدة، ويتولى إدارة اعماله مدير تنفيذى يساعده هيئة من الموظفين بمقر الأمم المتحدة.

ويرجع النصيب الأكبر من دخل الصندوق إلى العون المقدم من الأفراد والحكومات والمتطوعين؛ والمتمثل فى الأدوات والخدمات التكنولوجية للأطفال والمراهقين للتغلب على إعاقتهم. كما تقدم اليونيسف عونها فى العديد من المجالات :كالصحة والتغذية والتعليم والتدريب المهنى، بالإضافة إلى مساعدة الحكومات على تقدير حاجات أطفالها الأساسية، ووضع البرامج الشاملة لمجابهة هذه الحاجات.

ويتمثل العون المقدم من اليونيسف فى صورة توفير أجهزة وأدوات مثل المعدات اللازمة للمراكز الصحية، والأدوية، وأجهزة حفر الآبار، ومواد الحدائق المدرسية، والمعدات اللازمة لمراكز الحضانة، والأجهزة اللازمة لانتاج الكتب المدرسية.

ولم تقدم الخدمات بشكل فعال إلا بعد عام ١٩٥٣ وفقاً للمعاهدة رقم ٤١٧؛ والتى تم بمقتضاها توجيه العون إلى الدول النامية بما فيها دول شرق وغرب أفريقيا.

ومع عام ١٩٦١ بدأت اليونيسف فى توجيه العون إلى كل من التعليم الإبتدائى والثانوى.

ومع عام٩٧٢ بدأت اليونيسف توجيه اهتمامها إلى التعليم غير الرسمى للأطفال والمراهقين، كذلك الإهتمام بالتغذية المدرسية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمى WFP وتعمل اليونيسف على توفير الخدمات الأساسية، والمشاركة الشعبية، والتكنولوجيا الملائمة للجماعات المحرومة للدول النامية،

ومع عام ١٩٨٦ توسع نطاق عمل اليونيسف فى مجال التعليم الإبتدائى؛ حيث بدأت بالتعاون مع اليونسكو العمل فى مجالات التخطيط التربوى، وتعديل المناهج، وتدريب المعلمين، والعمل على تحسين الكفاءة الداخلية.(١)

العون المقدم من اليونيسف للتعليم قبل الجامعى فى مصر فى الفترة من ١٩٧٠-١٩٩٠(٢):

قدمت اليونيسف أول عون لها للتعليم قبل الجامعى فى مصر للمناطق العمرانية الجديدة لخدمة أغراض العملية التعليمية؛ وظل هذا العون يقدم بدون برنامج مخصص للتعليم حتى بداية التسعينيات. (٣)

ففى عام ١٩٧٠/ ١٩٧١ قدمت اليونيسف عوناً مالياً وفنياً، يتمثل فى أجهزة ومعدات للخدمات التعليمية بما يعادل نحو ١٩٠ ألف وصل إلى مليون دولار فى نهاية ١٩٧٥، ووجه هذا

١-انظر : الأمم المتحدة، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص ٦٠.

- Hawes, Hugeh, et al, Education Priorities and Aid Responses in Sub-Saharan Africa: Report of a Conference at Cumberland Lodge, Windsor 4-7 December 1984, London, Overseas Development Adminstrastion, 1986,

٢- وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، ملخص للإتفاقية الثانية المنعقدة بين ج م ع واليونيسف حول المشروع المتكامل للطفولة والشباب فى المجتمعات الحديثة، مارس ١٩٧٠.

وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، إتفاقية رقم ٦ فى مجال التعليم الأساسى بين وزارة التربية والتلعيم وهيئة اليونيسف.لمدة عامين من ١٩٧٧-١٩٧٩.

وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، مكاتبة من التعليم اللإبتدائى لوكيل الوزارة للتعليم الإبتدائى ودور المعلمين بتاريخ ١٦/ ٣/ ١٩٨٠.

وزارة التربية والتعليم، بيان بالاتفاقيات التى تم توقيعها والتى لم يتم توقيعها بين وزارة التربية والتعليم والمنظمات والهيئات الدولية والدول الأجنبية.

وزارة التربية والتعليم، إدارة العلاقات الثقافية الخارجية، موجز عما ورد بشأن المساعدات المقدمة من اليونيسف من ١٩٧٧/ ١٩٨٥.

٣- من خلال المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين عن التعليم باليونيسف.

العون إلى المناطق العمرانية الجديدة فى جنوب وغرب الدلتا، شرق ووسط الدلتا، وغرب مديرية التحرير، مصر الوسطى حيث عمل العون على خدمة الدراسات العملية بالابتدائى مع التركيز على احتياجات الطفولة فى هذه المرحلة، كذلك البحوث اللازمة بالخدمات الصحية والتعليمية فى هذه المجتمعات.

وفى عام ١٩٧٨/٧٦ قدمت اليونيسف عوناً أخر (غير محدد) لدور المعلمين والمعلمات، بغرض المساهمة مع كل من الوزارة والبنك الدولى فى تجهيز وتأثيث خمسة عشر دار نموذجية للمعلمين والمعلمات بأقسامها الداخلية.

كما ساهمت اليونيسف فى تنمية وتنفيذ المشروع الخاص بالتعليم الأساسى التجريبى الذى قامت به الحكومة فى عام ١٩٧٧، من خلال العون المقدم لتدعيم تدريس العلوم والدراسات العملية، عن طريق تقديم التسهيلات ومعينات التدريس لمعاهد تدريبية لـ ٦٦ من مدرسى التعليم الإبتدائى، ٦٦ مدرسة ملحقة و٢٧٠ مدرسة إبتدائية، ٣٠ مدرسة إعدادية. بالتجهيزات المناسبة اللازمة للتعليم الأساسى والعلوم التطبيقية فى حدود ٦٠٠ ألف دولار.

قدمت اليونيسف عوناً فى مجال المناهج، وذلك لدعم التدريس أثناء الخدمة بمشرفين لمشروع التعليم الأساسى ولتطوير المعينات التعليمية بما فى ذلك إنتاج دليل للمعلمين والمشرفين.

ساعدت اليونيسف فى إجراء تقييم لمشروع التعليم الأساسى؛ والذى كان له الفضل فى الكشف عن العديد من المشكلات المتمثلة فى:

١) وجود نقص فى برامج التدريب أثناء الخدمة بالتعليم الأساسى.

٢) وجود عدد كبير من المعلمين غير المؤهلين .

٣) ضعف الصلة بين كل من التعليم التظرى والعملى.

٤) النقص فى الأماكن والتجهيزات والأدوات التعليمية التعزيزية، التى يحتاجها تنفيذ البرامج.

بادرت اليونيسف بتقديم عوناً فى عام ١٩٨١ لحوالى مائة من مدارس الفصل الواحد، بغرض دعم برامج الحكومة، وتوفير فرص التعليم للأطفال خارج نظام المدرسة الرسمية.

وقد ساهمت اليونيسف فى مجال التوسع فى برنامج مدارس رياض الأطفال فى جميع أنحاء البلاد، حيث قدمت اليونيسف عوناً غير مباشرٍ لمدارس رياض الأطفال، من خلال دعم عملية التوسع فى وحدة إنتاج اللعب التى توجد بمركز التدريب القومى بإمبابة، والذى تديره وزارة الشئون الاجتماعية وهى الوحدة المنوط لها انتاج اللعب التعليمية والترفيهية التى تستخدمها مؤسسات التعليم قبل المدرسى والتى تتبع الحكومة.

ويلاحظ من العون المقدم اليونيسف أنه عوناً موجهاً إلى خدمة العملية التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى ورياض الأطفال، والذى يساعد على تنمية العملية التعليمية ومعينات التدريس ولعب الأطفال .

كذلك يلاحظ اهتمام اليونيسف بالمناطق العمرانية الجديدة، والذى عمل على التكامل حيث ركز العون على مجالات مختلفة تهم الشباب والطفولة،والتى حرصت فيها أن تكون هذه المجالات فى الصحة والرياضة والتعليم بشكل متكامل.

كما حرصت اليونيسف فى العون المقدم، على الاهتمام بالمناطق الفقيرة والقرى الهامشية التى لا يسمح حجمها بانشاء مدرسة ابتدائية منتظمة من خلال مدرسة الفصل الواحد.

كذلك راعت اليونيسف تدعيم خدمات الصحة المدرسية والعناية بالرعاية الصحية الأولية وهو من الأمور المحمودة فى تقديم العون.

رابعاً: برنامج الغذاء العالمى World Food Programme (WFP) [1]:

بدأ نشاط برنامج الغذاء العالمى فى عام ١٩٦٣، بهدف استثمار فائض الغذاء من الدول الغنية لدعم عمليات التنمية. وقد بدأ البرنامج كمشروع تجريبى صغير تحت رعاية مشتركة بين هيئة الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية العالمية FAO، وكانت بداية البرنامج فى السنوات الثلاث الأول ١٠٠ مليون دولار، ثم وصل تقديم العون فى عام ١٩٨٣ فقط إلى مائة مليون دولار أمريكى .

وتعتبر تنمية الموارد البشرية من أهم الأهداف التى يحرص عليها البرنامج من خلال التعليم، ومن ثم فقد أصبح تغذية الأطفال من أهم النشاطات التى يركز عليها البرنامج.

وقد كان عام ١٩٧١ هو أول عام لعقد أول إتفاقية مع برنامج الغذاء العالمى،وقد وجه العون فى صورة عون غذائى لمدارس التعليم الفنى؛ بهدف الارتقاء بهذا النوع من التعليم وتشجيع للطلبة للإقدام على التعليم الفنى.

---

1 - Ingram,Jams c., Twenty Years of WFP Assistance to Education and Related Fields, (1963-1983: Aids to Progamming UNICEF Assistance To Education, Paris, Unisco, 1983, p1-3.

الأمم المتحدة، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص ٥٩.

العون المقدم من برنامج الغذاء العالمى للتعليم قبل الجامعى فى مصر من ١٩٧١-١٩٩٠[١]:

أُبرمت الإتفاقية الأولى رقم٦٤٤ بتاريخ ١٩٧١/١٠/١٢ ولمدة خمس سنوات وهى منحة عينية متمثلة فى وجبات غذائية (لبن مجفف، دقيق،زيت طعام)، بمايوازى ٧٠٠, ٧١٣, ٩ دولار فى مقابل ٧٠٠, ٧١٢, ٢ دولار من الحكومة المصرية، وقد وُزعت كالتالى:

٣٠٠, ٤٣٣ دولار تكاليف موظفين محلين ، ٣٣٠٠, ٤٢ دولار، تكاليف شحن ونقل لميناء الإسكندرية.

٣٣٠, ٤٣ دولار تكاليف استلام ونقل من الميناء إلى نقاط التوزيع.

وفى عام ١٩٧٨ حصل التعليم الفنى (المدارس الثانوية الزراعية، والمدارس الثانوية الصناعية بنين، والمدارس الثانوية الصناعية بنات)، ودور المعلمين والمعلمات على منحة أخرى ولمدة أربع سنوات تتناقص تدريجياً حتى نهاية الفترة حتى تصل إلى ٢٥٪. وهى كسابقتها منحة عينية متمثلة فى عون غذائى بما يعادل ٦٠٠, ١٨, ١٨٥ دولار فى مقابل ١١٤, ٤٩٧, ١ دولار من الحكومة المصرية. وتكون المساهمة بمقرر يومى من الدقيق واللبن الجاف لمدة ٢٥٠ يوم للطالب الداخلى، ١٨٠ يوم للطالب الخارجى، و٢٦ يوم للتدريب الصيفى فى المدارس الثانوية الزراعية، بما فى ذلك أيام الخميس من كل أسبوع للطلبة الخارجيين، فى مقابل ذلك تقوم الوزارة (الجانب المصرى) بتقديم خبز بلدى، وجبن رومى محلى يومياً فى الأيام المقرر بها التغذية.

وتهدف هذه المنحة إلى تحسين قدرات التلاميذ بالمدارس الفنية .

أما بالنسبة للتعليم الابتدائى فقد حصل على منحتين : الأولى إتفاقية رقم ٢٠٤٦ بتاريخ ١٩٧٥/٧/١٩، والتى تقضى بأن يساهم البرنامج فى تغذية تلاميذ المدارس الإبتدائية الرسمية والخاصة المجانية بريف بعض المحافظات (خارج عواصم المحافظات وبنادر المراكز)، وذلك من خلال تقديم دقيق القمح، ولبن جاف منزوع الدسم، وتقدم بواقع ستة أيام أسبوعياً، لفترة ١٨٠ يوماً فى العام، وتقدر هذه المنحة بحوالى ٠٠٠, ٩٧٣, ٤٠ دولار أمريكى، شاملة تكاليف النقل والشحن والرقابة المحلية.

١-راجع : مجلس الشعب، الفصل التشريعى الأول، الدورة الثالثة، ١٩٧٤.

مجلس الشعب، الفصل التشريعى الأول، الدورة الخامسة، ١٩٧٦/٦/٢٧.

مجلس الشعب، الفصل التشريعى الثانى، اجتماع غير العادى فى ٣/ ١٠ /١٩٧٨.

وزارة التربية والتعليم، نشرة عامة رقم (١٠) بتاريخ ٧/ ٣/ ١٩٧٨، القاهرة، ١٩٧٨.

المركز القومى للبحوث التربوية، تقارير تطوير التعليم فى مصر للسنوات من ١٩٨٠- ١٩٩٠.

openkanar.com

وشملت هذه المنحة فى العام الأول عدد ٦٦٩,٧٤٤ تلميذ فى ست محافظات هى: أسوان، قناسوهاج، كفر الشيخ، أسيوط، البحيرة.

وفى العام الثانى وصل عدد التلاميذ المستفيدين من العون إلى ١,١٢١,٠٠٠ تلميذ ليضم أربع محافظات أخرى (بالإضافة إلى المحافظات السابقة) وهى المنيا، وبنى سويف، والفيوم، والمنوفية.

على أن تخفض قيمة مساهمة البرنامج من دقيق القمح بواقع ٢٥٪، ٥٠٪، ٧٥٪، بدءً من العام الثالث وحتى نهاية المنحة وهو العام الخامس، على أن تحل الحكومة المصرية محل البرنامج فى هذا التخفيض، وأن تحل محله بعد انتهاء مدة المشروع.

وقد تم مد الإتفاقية رقم ٦٤٤ فى نوفمبر ١٩٧٧ بعون غذائى بما يعادل ١٨,١٨٥,٦٠٠٠ دولار : قمح، لبن مجفف، مسلى، تكلفة الشحن والنقل الخارجى، والعاملين، ووجهت هى الأخرى لتلاميذ التعليم الإبتدائى بريف مصر.

وفى عام ٨٤/ ١٩٨٥، حصلت مصر على منحة عينية أخرى، متمثلة فى عون غذائى وجه إلى التلاميذ فى كافة المراحل التعليمية.

يلاحظ من تاريخ أول إتفاقية مع برنامج الغذاء العالمى فى ١٩٧١، تزامنه مع العون المقدم من جهات أخرى.

يلاحظ أيضا أنه تم توقيع الإتفاقية رقم ٢٠٤٦ فى ١٩٧٥، إلا أن مناقشتها فى مجلس الشعب والموافقة عليها فى ١٩٧٦، علماً بأن البند رقم ١٢ ينص على التنفيذ من تاريخ توقيع الإتفاقية.(تم تعديل الإتفاقية فى ١٠/٨/ ١٩٧٥ بناءً على مقترحات برنامج الغذاء العالمى).

يلاحظ استخدام مصطلح التعليم الأساسى فى الإتفاقيات ، حيث أنه فى هذه الفترة كان التعليم الإبتدائى حيث أن التعليم الأساسى طبق فى مصر عام ١٩٨١، والمحاولات السابقة لم يقدر لها النجاح.

ومن الأمور المحمودة لبرنامج الغذاء العالمى إهتمامه بالمناطق الريفية بعيدا عن محافظات العواصم والبندار مما يعنى وصول العون إلى المناطق الأكثر فقراً .كذلك راعى العون التوزيع الجغرافى بين الوجه البحرى والوجه القبلى.

و لقد روعى فى العون أن جهات الرقابة والتقييم الصحى والتعليمى لجنة مشتركة من وزارتى الصحة والتعليم، أى بمعرفة الجانب المصرى مما يقلل من التدخل الأجنبى من ناحية، ويقليل تكلفة الخبراء من ناحية أخرى، الأمر الذى يجعل الاستفادة من العون أكثر فعالية.